العوامل المؤثرة على اعتماد المصريين بالخارج على القنوات لفضائية المصرية كمصدر للمعلومات عن أزمة الانقسام السياسى حول الدستور المصرى الجديد

دراسة ميدانية على عينة من المصريين المقيمين بدولة الإمارات العربية المتحدة

د. أمل محمد نبيل بدر

استاذ الإعلام المساعد بكلية المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانية بجامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا

مشكلة البحث وأهميته :

تمثل القنوات الفضائية أحد وسائل نقل المعلومات إلى الجمهور الذى يتعرض لها ، ويقيم مضمونها من خلال معارفه وخبراته ومعلوماته السابقة. وتقدم هذه الخدمات إطارا مرجعياً ومعلوماتياً للأحداث الحالية والسابقة . وهو ما يؤدى إلى تدعيم علاقة الفرد بالأحداث المختلفة وتدعيم ارتباطه بالمجتمع.

تلعب وسائل الإعلام دوراً مهماً فى الأزمات السياسية ، لما لها من قدرة فى التأثير على أفراد المجتمع باعتبارها المصدر الأول والأساسى فى إصدار المعلومات، وفى ظل الظروف الطارئة كالأزمات السياسية يعتبر الإعلام المصدر الأساسى للمعلومات والحقائق بالنسبة للأفراد ، ويشكل الأداة الحكومية للسيطرة على المجتمع عبر التأثير عليهم بما يتلقونه من معلومات.(١)

وبهذا يصبح الإعلام مهماً ومؤثراً لكلا الطرفين الجماهير التى من حقها أن تعلم، والحكومات ومسؤوليتها فى أن تعلن عن براءة موقفها واستخدام إمكانياتها فى التعامل مع الأزمة والسيطرة على تداعياتها. (٢)

فيمكن للإعلام أن يحدث تغييراً مباشراً وأن يحدث انقساماً بين العناصر المسببة للأزمة عبر الرسائل التى يبثها، وبالتالى تفتيتها وتفريقها، مما يترتب عليه ضعف العناصر المسببة للأزمة وضعف الأزمة ذاتها(٣) كما أن وسائل الإعلام تقوم بالتصدى للأكاذيب والشائعات التى تنشر خلال الأزمة لطمأنة الجمهور، وتقوم بمناقشة وتقييم وتحليل ما حدث للكشف عن الإيجابيات والسلبيات والدروس المستفادة من الأزمة وكيفية التعامل معها.(٤)

فى ظل الفروق الشاسعة بين القنوات التليفزيونية الفضائية، تتزايد أهمية تحديد الجوانب والأبعاد المختلفة التى تواجه إعلام الأزمات ، وعلاقاتها بروتين ومعايير العمل التليفزيونى.

فلقد ساهمت وسائل الإعلام ومنها القنوات الفضائية من خلال أدائها لوظيفة التثقيف والتنشئة السياسية فى إحداث تغيير فى التنظيمات والمؤسسات الاجتماعية وفى النشاط السياسى، وكذلك بالتركيز على الربط بين الإنتاج، وأهداف المجتمع السياسية.(٥)

ويتعرض الجمهور للأخبار بهدف الاستخدام العام أو الاستخدام المتخصص من خلال التعرض لمضامين إخبارية محددة .كما أنه قد يتعرض لها فى كل الأوقات أو يتعرض لها فى أوقات محددة.وتعمل وسائل الإعلام على توفير التغطية الإخبارية للأحداث بسرعة وفورية، كما أنها تحرص على أن تصاحب الصورة الحدث وتقديم تفاصيل وتحليلات، وقد

يحدث بسبب الحرص على السرعة أن تفقد هذه القنوات الدقة فى نقل الحدث وتغيب التفصيلات، ويرى الجمهور نفسه مشاهداً للخبر نفسه فى أكثر من محطة وبالوقت نفسه وبالمعلومات نفسها.(٦)

كما تستفيد الباحثة من الفروض الأساسية التى تنطلق منها نظرية الاعتمادعلى وسائل الإعلام Media Dependency فى تحديد درجة الأهمية التى تحظى بها القنوات الفضائية كمصدر للمعلومات فى الظروف العادية، وفى وقت الأزمات بين أفراد العينة من المصريين المقيمين فى دولة الإمارات العربية المتحدة ، على أساس أن الأفراد يقيمون علاقات اعتماد مع وسائل الإعلام بصفة عامة، أو وسيلة إعلامية معينة وفقاً لحدود أهميتها لهم، كمصدر للمعلومات حول الأحداث الجارية.(٧)

تنبع أهمية هذه الدراسة فى رصد وتحليل الدور الذى تلعبه القنوات التليفزيونية الفضائية المصرية كمصدر للمعلومات عن أزمة الانقسام السياسى حول الدستور المصرى الجديد، وهى دراسة تعنى بالجانب المهنى لهذه القنوات من حيث خصائص الرسالة الإعلامية واتجاهات مضامينها وفق أنماط غير معتادة من المشاهدين المعرفية والسلوكية والوجدانية ،ثم طرح بعض التفسيرات والأسباب التى تقف وراء تلك الخصائص والاتجاهات مع رصد آراء ووجهات نظر المصريين المقيمين فى الخارج.

كما تطمح هذه الدراسة إلى تحقيق هدفين أساسيين: الأول بحث وتحديد حجم الاهتمام الذى أولته القنوات التليفزيونية الفضائية لقضية أزمة الانقسام السياسى حول الدستور المصرى. والثانى تحديد اتجاهات القنوات الفضائية المصرية من ذلك الحدث.وتأخذ الدراسة عينتها البحثية من المصريين المقيمين بدولة الإمارات العربية المتحدة باختلاف المستويات الاجتماعية، وتنقسم الدراسة إلى إطارين أساسيين: إطار نظرى يطرح معلومات أساسية عن القنوات التليفزيونية الفضائية ومعالجتها للأزمات والتعرض لمدخل الإعتماد على وسائل الإعلام، وفكرة أساسية عن الإجراءات المنهجية المتبعة فى الدراسة، والثانى إطار تطبيقى يعرض نتائج الاستقصاء وتفسيرات للتساؤلات موضع الدراسة.

الإطار النظرى للدراسة:

ففى أوقات الأزمات - أيا كان نوعها -يحتاج الجمهور إلى المعلومات الواضحة والكافية عما يحدث، ويحتاج أيضًا إلى تفسير لما يحدث وتصور بالسيناريو المستقبلى لتطور الأزمة ، وتوضيحًا وافيًا لما ينبغى القيام به واتباعه فى التعامل مع هذه الأزمة. ووسائل الإعلام عمومًا هى الآلية المنوط ??I توفير المعلومات وتقديم الشروح والتفسيرات بل والتصورات المستقبلية، وأيضًا هى المسئولة عن توعية الجماهير بالسلوك الأمثل فى التعامل مع الأزمة.

تتخذ الدراسة من مدخل الإعتماد على وسائل الإعلام مدخلاً نظريًا،حيث أصبحت وسائل الإعلام أهم المصادر اللازمة لتوفير المعلومات الخاصة باتخاذ القرارات المرتبطة بحياة الفرد واهتماماته السياسية والترفيهية والتسويقية والاجتماعية وغيرها(٨)

ويتناول البحث فيما يلى الفضائيات ودورها أثناء الأزمات كمصدر للمعلومات ، إضافةً إلى عرض لنظرية الاعتماد لوسائل الجمهور .

أولا : الفضائيات ودورها أثناء الأزمات كمصدر للمعلومات:

لاشك أن الفضائيات تلعب دورًا مهماً فى تنوير الرأى العام ، فالجمهور تدحرج من دائرة الإعلام الموجه والضيق، وبدأ يرى عشرات الفضائيات التى أزالت عن دماغه آثار البث الدعائى السياسى وبدأ يقارن بين الغث والسمين.(٩)

فيجب الاعتراف بأن الفضائيات قد وصلت إلى كثير من العقول المثقفة والمتعلمة والبسيطة.إن تمكين الفضائيات للإنسان المعاصر للإحاطة بما يجرى حوله جعله أكثر وعيًا كما ساعد الإنسان على ارتياد آفاق رحبة ذادت من تجاربه كما جعلته أكثر قدرة على التفاعل مع البيئة المحيطة.(١٠)

قد تمر فى منطقة من العالم أزمة سواء لوقت قصير أو وقت طويل وهنا يقع على عاتق الفضائيات أداء بارز فى تغطية هذه الأزمة بطرق مقنعة للجمهور، فالأزمة تعبر فى حقيقتها عن فشل إدارى لمتخذ القرار نتيجة لحدث خلل إدارى معين أو عدم خبرة أو حداثة معرفة، أو لهذه الأسباب جميعاً.(١١)

وحتى تنجح الفضائيات فى التعامل مع الأزمات والجمهور أثناء الأزمات نوضح مفهوم الأزمة.

يرى السيد عليوة (١٢) أن إدارة الأزمات تعنى بالأسلس كيفية التغلب عليها بالأدوات العلمية والإدارية المختلفة وتجنب سلبيلتها والاستفادة من إيجابياتها .أما محمد رشاد الحملاوى يرى (١٣) أن الأزمة " عبارة عن خلل يؤثر تأثيراً شديداًعلى

المؤسسة. ويرى فارس عطوان "أنها موقف فجائى يهدد مصالح جهة معينة،مما يستدعى اتخاذ إجراء سريع لتصويب الوضع إلى ماكان عليه قبل الأزمة"[١٤] .ويعرفها والتر ريموند : بأنها حدث يسبب خللا جسيما فى العلاقات بين الدول بسبب عجزها عن حل نزاع قائم بينها ويهدد مصالحها .أما حسن مكاوى[١٥] فيميز بين مفهوم الأزمة والمفاهيم ذات الصلة بها من مفهوم المشكلة ومفهوم القضية .فيقول أن المشكلة تعنى عوائق وصعوبات تحول دون الوصول للهدف المأمول، ويؤدى تراكم المشكلات إلى ظهور الأزمات إذا تكرر حدوثها،أو إذا استمرت لفترة طويلة دون حل . وتتشابه القضية مع الأزمة فى أن كلاهما ينطوى على تهديد للمنظمة بشكل ما، غير أن الاختلاف بينهما يكون فى المدى الزمنى Time Scale حيث تأتى الأزمة عادة على غير توقع.

مراحل الأزمة

تتباين النماذج التى تناولت مراحل تطور الأزمة، إذ ركز بعضها على مراحل دورة حياتها الخمس (مرحلة الميلاد، ومرحلة النمو، ومرحلة النضج، ومرحلة الانحسار، ومرحلة الاختفاء)[١٦] أو تحديدها بأربعة مراحل فى نموذج (Arnold,1980 وهى كل من (مرحلة الصدمة، ومرحلة إنكار الأزمة، ومرحلة الاعتراف بالأزمة، ومرحلة التكيف) ، فى حين تميل الأدبيات الحديثة إلى ثلاثة مراحل: [١٧] مرحلة ما قبل الأزمة، مرحلة الأزمة Crisis مرحلة ما بعد الأزمة .(Post Crisis

ولذلك فإن الفضائيات بشكل عام يلزمها التعامل مع الأزمات ومراحل الأزمة بجدية وعلى مستوى الحدث. أما جمهور الأزمة فتحديد طبيعته أمراً ضروريا لنجاح عملية الإعلام ،وذلك إذا أخذنا فى الإعتبار أن انسياب المعلومات والرسالة الإعلامية تهدف إلى الوصول إلى الجمهور المستهدف إعلامياً أثناء الأزمة .ويجب على الفضائيات أن تتابع الأزمات وتلاحقها وتظهرها للجمهور .وعلى سبيل المثال: أزمة الأنقسام السياسى الذى سببها الدستور المصرى الجديد وما أعقب ذلك من مشكلات وقضايا مختلفة من الإعلان الدستورى ،ومظاهر العنف ،والإقتصاد المتدهور وغير ذلك .....ألخ ومن أجل معالجة هذا الموضوع من قبل الفضائيات المصرية لأداء دورها الإعلامى على الوجه الصحيح، كان يجب أن تقوم هذه الفضائيات بتوصيل رسائلها الإعلامية إلى الجمهور المصرى فى مختلف بلدان العالم.

الجمهور يتعرض لأخبار لتحقيق عدد من الأهداف، من أهمها :تعرف معلومات معينةفى أمور تهمه، والتفاعل مع الأحداث أو التعرف والسيطرة الإجتماعية، واستخدامها كمصدر للتسلية والاسترخاء)[١٨]

وإذا كان الدور الذى تلعبه وسائل الإعلام -بصفة عامة - فى التعامل مع الأزمات يؤثر سلبًا أو إيجابًا، فهو إما أن يساهم فى سرعة وكفاءة احتوائها، وإما أن يتحول إلى وسيلة لإثارة البلبة فى الرأى العام، ووفقا لمفاهيم التعرض الإنتقائى، فإن أفراد الجمهور ينتقون المادة التى يتعرضون لها ويتأثرون فى ذلك الإختيار باتجاهاتهم واهتماماتهم ومعتقداتهم وقيمهم،ويتأثر ذلك الانتقاء بطبيعة الخبر ومدى أهميته[١٩]

وتهدف وسائل الإعلام ومنها الفضائيات إلى جذب المشاهد والاحتفاظ به حتى يظل متابعاً لبرامجها على مدار اليوم، ولذلك تعمل هذه المحطات عل تقديم نوعيات مختلفة من البرامج والمضامين تتفق مع حاجات ورغبات الجمهور المشاهد[٢٠]

نظرية اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام :

فى ظل تزايد المعلومات فى العصر الحديث، أصبحت المعلومات تمثل مصدر قوة وتميز لمن يمتلكها ولمن يستطيع الوصول إليها. فعلى المستوى الخاص لأفراد : يسعى كل فرد منا للحصول على المعلومات لتحقيق الأهداف الاجتماعية والنفسية وتعتبر وسائل الإعلام أحد مصادر المعلومات الهامة والرئيسية التى يعتمد عليها الأفراد. وعلى المستوى العام للمجتمع : تسعى معظم الأنظمة (السياسية والاقتصادية) الحصول على المعلومات من أجل بقاء النظام وقدرته على التفاعل مع المجتمع والأنظمة الأخرى.وعلى ذلك يعتبر الاعتماد على وسائل الإعلام ضرورة أساسية فى المجتمعات الحديثة.وتعمل وسائل الإعلام على تحقيق ثلاثة أهداف هى:جمع المعلومات وتنسيقها ونشرها. ونظراً لأختلاف الأفراد فى أهدافهم ومصالحهم فأنهم يختلفوا فى درجة الاعتماد على وسائل الإعلام.ويعتمد الغرض الأساسى لنظرية الاعتماد على وجود علاقة تفاعلية بين وسائل الإعلام النظام الاجتماعى و الجمهور.

تعنى هذه النظرية وتفترض[٢١] أنه كلما أشبع الفرد حاجاته

من وسائل الإعلام أصبحت هذه الوسائل تشكل دوراً مهماً فى حياته، ومن ثم يكون لها تأثير كبير عليه. ومن منظور المجتمع الكبير، كلما أصبح مزيد من الناس يعتمدون على وسائل الإعلام، فإن مؤسساتها يعاد تشكيلها، وتأثيرها العام يزداد، ودورها فى المجتمع يصبح محورياً. وهكذا توجد علاقة مباشرة بين كم الاعتماد العام على وسائل الإعلام وبين درجة تأثير هذه الوسائل وأهميتها فى فترة معينة. وقدم الباحثان الأمريكان "ميلفن ديفليز" (Melvin Defleurو"ساندرا بال- روكيتش" (Sandra Ball-Rokeach) عام 1975م.

وتفترض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام وجود نظم اجتماعية وثقافية وسياسية واقتصادية تؤدى كل منها دورها فى التأثير والتأثر المتبادل ما يمكن أن يطلق عليه العلاقات المتداخلة المتبادلة بين هذه الوسائل والجمهور والمجتمع ونظمه، فرغبة الفرد فى التعرض لوسائل الإعلام سواء للحصول على المعلومات أو لغيرها هى المتغير الأساسى الذى يفسر التأثيرات المعرفية والعاطفية والسلوكية لوسائل الإعلام. ويتضح من افتراضات هذه النظرية أن الناس تتعامل أو تتعرض لوسائل الإعلام دائماً لتلبية حاجاتهم منها، وليس وقت الأزمات فقط، وإن كان الاعتماد على وسائل الإعلام يزداد وقت الأزمات بشكل ملحوظ، وهو ما تحاول الدراسة الحالية بالتطبيق عليه

فأحد الاستنتاجات المترتبة على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام هى أن الأفراد الأكثر اعتماداً على وسائل الإعلام، يكونون أيضا أكثر استعداداً للتأثير بالإعلام على نظم معتقداتهم وعواطفهم ، وسلوكهم، وصفات شخصياتهم.[٢٢]

يرصد "ملفين ديفلير" و "ساندرا بول روكيتش"[٢٣] مجموعة من الآثار التى تنتج عن اعتماد الأفرادعلى وسائل الإعلاممن خلال ثلاث فئات أساسية هى :

أولاً: الآثار المعرفية:

● كشف الغموض ويحدث الغموض عندما يفتقر الفرد إلى المعلومات الكافية لفهم معنى حدث وهنا يلجأ الفرد للاعتماد على وسائل الإعلام فى الحصول على المعلومات بهدف كشف الغموض فى أقصر وقت .ولكن فى بعض الحالات تحدث وسائل الإعلام الغموض من خلال تقديمها لمعلومات غير متكملة أو يكتنفها الغموض و التضارب وفى هذه الحالة يتولد الإحساس بالغموض لدى أعضاء الجمهور .[٢٤]

● تكوين الاتجاه نحو العديد من القضايا.

● ترتيب الأولويات من حيث الأهم فالمهم فالأقل أهمية من العديد من القضايا المثارة فى المجتمع.

● اتساع المعتقدات : تساهم وسائل الإعلام فى توسيع المعتقدات التى يدركها أفراد الجمهور.

● القيم : هى مجموعة المعتقدات التى يشترك فيها أفراد جماعة ما ويرغبون فى ترويجها والحفاظ عليها وتساعد وسائل الإعلام فى توضيح أهميتها.

ثانيا : الآثار الوجدانية : ومنها (الفتور العاطفى، الخوف والقلق، الدعم المعنوى والاغتراب).

ثالثاً : الآثار السلوكية :

● التنشيط : ويعنى قيام الفرد بعمل ما نتيجة التعرض للوسيلة الإعلامية، فالمعلومات التى يحصل عليها الفرد من وسائل الإعلام وكنتيجة للتأثيرات المعرفية والوجدانية تدفعه لاتخاذ مواقف وسلوكيات معينة فى مجالات الحياة . ولكن قد يصبح التنشيط الناتج عن الاعتمادعلى وسائل الإعلام سلبيًا فى حالة اتخاذ الفرد لسلوكيات ضارة بالآخرين والمجتمع كتقليد العنف أو الجريمة وما شبه ذلك من أفعال ضارة[٢٥]

● الخمول : هو عكس التنشيط ، أى تجنب القيام بما يطلب منك فى وسائل الإعلام (الامتناع عن الادلاء بالصوت الانتخابى -عدم التبرع بالدم -عدم مساعدة الآخرين) ويكون ذلك نتيجة المبالغة فيما يقدم مما يؤدى إلى الملل أو عدم الإحساس بأهمية الموضوع بالنسبة للفرد .[٢٦]

ومع تنطور وسائل الإعلام وازديادها وتنوعها وتطورها تكنولوجياً، تحتاج علاقة اعتماد الجمهور على هذه الوسائل إلى مذيد من الدراسات . ولذلك تهتم دراسات المشاهدين بتعرف آثار التعرض للبرامج التليفزيونية المختلفة واكتشاف آراء وملامح تقييم المشاهدين لهذه البرامج ، بهدف العمل على تطوير الأداء البرامجى ودفع المشاهد لاستمرار المشاهدة والتعرض المنتظم.[٢٧]

وبتطبيق افتراضات هذه النظرية على الدراسة الحالية يمكن القول بأن المصريين يعتمدون على وسائل الإعلام فى تلبية حاجاتهم للمعلومات، كما أن وسائل الإعلام تؤدى دوراً مهماً فى حياة الأفراد والمجتمع ، وتسهم فى اكسابهم صفات جديدة، جيدة أو سيئة للشخصية المصرية.

مراجعة الدراسات السابقة:

تستعرض الباحثة الدراسات السابقة بعد مراجعة الأدبيات المنشورة والمتوافرة فى الكتب ومقالات الدوريات العلمية المتخصصة ، هذا إلى جانب المستخلصات ، والمواقع المتوافرة على الإنترنت ذات العلاقة بموضوع الدراسة :

أولاً : دراسات وبحوث ترتبط بالقنوات الفضائية المفضلة لدى الجمور المصرى:

انتهت دراسة "لمياء سعد"(2007)حول تأثير التعرض للأخبار والبرامج الإخبارية لقنوات الفضائية على المستوى المعرفى للجمهور المصرى إلى عدة نتائج أن أغلب أفراد العينة % 63.2 تعرضوا بدرجة متوسطة للقنوات الفضائية فى حين يتعرض 21 %للقوات الفضائية بدرجة مرتفعة. وأن % 67من المبحوثين يشاهدون الفضائيات لأكثر من 4أيام فى الأسبوع. وجاءت التغطية الفورية للأحداث فى إطار شبكة من المراسلين فى مواقع الأحداث هو السبب الأول لمتابعة الأخبار بالفضائيات. وقد أجرت الباحث دراسة مسحية وأستخدمت منهج المسح لعينة من أفراد الجمهور المصرى. وتم إجراء عينة عمديه متاحة ممن يملكون أجهزة استقبال القنوات الفضائية عدد مفرداتها 400 مفردة من الجمهور المصرى من البالغين 18سنة فأكثر.(٢٨)

وتناولت دراسة نوال عسكر"(2008) استخدام الجمهور فى دولة الامارات العربيه المتحده للقنوات الاخباريه العربيه وتأثيرها على اتجاهاتهم نحو القضايا العربيه "فتعرضت الباحثة للتعريف بالقنوات الفضائية الإخبارية فى الوطن العربى ,وواقع الاعلام فى دولة الامارات العربية المتحده ,وأجرت الباحثة دراسة ميدانية وأستخدمت فيها منهج المسح بالعينة وأعتمدت على عينه عشوائيه قوامها 300مفرده من مواطنى دولة الامارات العربية المتحدة من سكان أبوظبى ودبى والشارقه ورأس الخيمه وأم القيوين وعجمان والفجيره لمعرفة معدل استخدام القنوات العربية الاخبارية المتخصصة وتأثيرها على اتجاهاتهم نحو القضايا العربية. ومن النتائج العامة للدراسة الميدانية ارتفاع نسبة مشاهدة القنوات الفضائية الاخبارية العربية ولم يرتبط ارتفاع التعرض لتلك القنوات بارتفاع مماثل فى كثافة التعرض لها. ووجد أن قناة الجزيره تحظى بأعلى درجه من درجات الاعتماد عليها فى متابعة القضايا العربيه ثم قناة الجزيره مباشر.(٢٩) وأكدت دراسة أخرى أجراها " محمد الفقيه" (2002إلى أن قناة الجزيرة تأتى فى مقدمة القنوات الإخبارية التى يعتمد عليها أفراد العينة فى الحصول على المعلوماتحول الأحداث الجارية. (٣٠) وخلص "عادل عبد الغفار" (2002 إلى أن قناة الجزيرة جاءت فى مقدمة مصادر المعلومات العربية التى أعتمد عليها طلاب الجامعات المصرية فى أحداث ١١ سبتمبر وتداعياتها المختلفة.(٣١)

أما دراسة هبة شاهين (2001) استخدامات الجمهور المصرى للقنوات الفضائية الغربية" أجرت الباحثة دراسة تحليلية وأخرى ميدانية من خلال منهج المسح،وكان من أهم النتائج احتلا ل الفضائيات العربية مركز الصدارة من حيث تعرض المبحوثين لها بنسبة %92ويليها القنوات الأجنبية بنسبة .%67كما يميل المبحوثون من ذوى المستوى الإقتصادى والاجتماعى المتوسط والمرتفع لإشباع احتياجاتهم الأخبارية أكثر من غيرهم من ذوى المستوى الإقتصادى والاجتماعى المنخفض.(٣٢)

ثانياً: دراسات وبحوث ترتبط بالأطر النظرية للدراسة:

اعتمدت عدة بحوث ودراسات عربية على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، كإطار نظرى، يوجه هذه البحوث نحو تحقيق أهدافها الخاصة بقياس حدود الالتزام الأخلاقى والاجتماعى والمهنى فى الأداء الإعلامى بوسائل الاتصال المختلفة.

وتناولت " ليلى حسين السيد" "(1998) دور.وسائل الاتصال فى إمداد طلاب الجامعات المصرية بالمعلومات عن الأحداث الجارية فى إطار نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام"، وتحددت مشكلة الدراسة فى التحرى عن مدى اعتماد الشباب الجامعى المصرى على وسائل الاعلام فى الحصول على المعلومات الخاصة بالأحداث الجارية"، ومنهج الدراسة هو منهج المسح لعينة متاحة من طلاب بعض الجامعات المصرية قوامها 300مفردة، وتوصلت الدراسة إلى أن أهداف المبحوثين فى متابعة الأحداث الجارية كانت الفهم والتوجيه والتسلية، وأن متابعة الأحداث الجارية من وسائل الإعلام تحقق آثاراً معرفية ووجدانية وسلوكية إيجابية أكثر من الآثار السلبية.(٣٣)

أما عن "مدى اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام المصرية أثناء الأزمات: دراسة ميدانية على طلاب الجامعات"، كانت مشكلة الدراسة محاولة التعرف على أبعاد علاقات اعتماد طلاب الجامعات على وسائل الإعلام المصرية أثناء الأزمات،

وترتيب أهميتها لدى الجمهور، وأسباب اعتماده عليها، ومدى شدة ثقته بها، والعلاقة بين هذه الثقة وشدة الاعتماد، والتأثيرات المختلفة المترتبة على اعتماد الجمهور عليها كمصدر للمعلومات. وهى دراسة وصفية استخدمت منهج المسح وصحيفة الاستقصاء لجمع البيانات من عينة قوامها 400 مفردة من طلاب الجامعات خلال شهرى مارس وإبريل عام 2000م. وخلصت دراسة "السيد بهنسى حسن" (2000)إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وسائل الإعلام المصرية فيما يتعلق بأسباب اعتماد الجمهور عليها أثناء الأزمات، وبثقة الجمهور فيها كمصادر للمعلومات، ومن حيث التأثيرات المترتبة على اعتماد الجمهور على هذه الوسائل.(٣٤)

دراسة محمد عبد الوهاب فقيه "(2002العلاقة بين الإعتماد على القنوات التليفزيونية الفضائية ومستويات المعرفةبالموضوعات الإخبارية فى المجتمع اليمنى"أجرى الباحث دراسة مسحية تحليلية على عينة من النشرات الإخبارية لقنوات الجزيرة الإخبارية ،MBCأبو ظبى الفضائية، الفضائية اليمنية. كما أجرى دراسة مسحية على عينة عشوائية، ومن أهم النتائج التى توصل إليها الباحث هو وجود علاقة بين النوع وكثافة التعرض والمشاهدة للقنوات الفضائية، وساد الاتجاه السلبى فى التغطية الإخبارية لتلك القنوات.(٣٥)

كما توصلت دراسة أخرى " (2003)" Wilsolawery على الاعتماد على وسائل الإعلام فى أمريكا فى أعقاب هجمات ١١سبتمبر إلى أن درجة الخطر المدرك والعمر، وأنماط الاعتماد المسبق على وسائل الإعلام كانت المؤشرات الحقيقية للاعتماد على وسائل الإعلام بصفة عامة، وعلى كل وسيلة على حدة بعكس المكانة الاجتماعية الاقتصادية ودرجة الثراء والأمور المرتبطة بها، فقد كانت علاقتها ضئيلة بالاعتماد وما يتبعه من تأثيرات فى الاتجاهات والسلوك. (٣٦)

وفى دراسة أخرى "إبراهيم فرج"(2006 اعتماد الشباب الجامعى على وسائل الإعلام أثناء الأزمات: أزمة تفجيرات ذهب نموجاً، دراسة وصفية استخدمت منهج المسح بشقيه الوصفى والتحليلى لعينة من شباب الجامعات المصرية قوامها ٤٠٠ مفردة واستمارة الاستبيان هى أداة جمع البيانات. وقد توصلت الدراسة إلى ارتفاع نسبة متابعة الشباب الجامعى - عينة الدراسة -لأحداث تفجيرات دهب من خلال وسائل الإعلام المختلفة، وأنه توجد فروق دالة إحصائياً من حيث النوع بالنسبة للاعتماد على وسائل الإعلام المختلفة لصالح الذكور.(٣٧)وتوصلت دراسة شيماء زغيب (2006إلى أن الاعتماد على وسائل الإعلام القومية لا يؤدى إلى السخط السياسى، بعكس الاعتماد على وسائل الإعلام المعارضة، وأنه توجد متغيرات وسطية تؤثر على شدة العلاقة بين مستوى الاعتماد وكستوى السخط السياسى.(٣٨)

واستخدم "أيمن أبو زيد" (2006اعتماد المشاهد المصرى على القنوات الفضائية خلال الأزمات " دراسة ميدانية وباستخدام المنهج المسحى تم تطبيقها على عينة عشوائية قوامها 400مفردة تم اختيارهم عشوائيا من ستة أحياء مختلفة المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. ومن أهم النتائج العامة للدراسة: بلغ أجمالى عدد المبحوثين الذين يشاهدون القنوات الفضائية العربية والأجنبية 400مشاهد من إجمالى حجم عينة الدراسة. وكان عامل اللغة هو سبب رئيسى لنسبة % 58من إجمالى 298مبحوث منهم من مشاهدة القنوات الفضائية الإجبارية الأجنبية. وجاءت الفترة المسائية فى الترتيب الأول بالنسبة للفترة الزمنية التى يفضل فيها المبحوثين مشاهدة القنوات الفضائية. وجاءت التغطية الحية للأحداث فى موقعها فور وقوعها كسبب دائم لحرص المبحوثين على مشاهدة القنوات الفضائية فى الترتيب الأول بالنسبة لبقة الأسباب الأخرى. و جاء سبب إنفراد القنوات الفضائية الإخبارية بعرض أخبار غير موجودة فى الوسائل الإعلامية الأخرى فى الترتيب الأول لحرص نسبة % 47 من المبحوثين على متابعتها. وجاءت الموضوعات السياسية فى الترتيب الأول بالنسبة للموضوعات التى يحرص المبحوثين على الحصول منها على معلومات من القنوات الفضائية الإخبارية العربية والبالغ عددهم 400 مبحوث.(٣٩)

وتعددت الدراسات والبحوث التى استخدمت نظرية الإعتماد على وسائل الإعلام كإطار نظرى لها، حيث استخدمت هذا الإطار عزة عبد العظيم (٤٠) (1993) فى دراستها حول اعتماد البالغين على التليفزيون كمصدر للمعلومات حول المخدرات. وخلصت أمل جابر(٤١) (1996)إلى أن التليفزيون المصرى يعد المصدر الأساسى الذى يعتمد عليه الجمهور فى الحصول على المعلومات حول الأحداث الخارجية.كما انتهى محمد الفقيه(٤٢) إلى أن التليفزيون يعد المصدر الأول الذى يعتمد عليه التليفزيون اليمنى فى الحصول على المعلومات السياسية. كما

أكدت دراسة قام بها عادل عبد الغفار[٤٣] (2002) أن التليفزيون المصرى وقناة الجزيرة وقناة CNN الإخبارية أهم المصادر التى اعتمد عليها طلاب الجامعات المصرية فى متابعة أحداث١١ سبتمبر وتوابعها.

ثالثا: دراسات تتعلق بالإنتقادات التى يوجهها أفراد الجمهور للأداء الإعلامى أثناء الأزمات فيمكن إجمالها فيما يلى:

دراسة لـ"محمود كامل" (2007) عن "دور الإعلام فى البناء الثقافى والإجتماعى للمصريين: دراسة ميدانية على عينة من رواد معرض الكتاب تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية المقارنة، التى تهتم برصد وتوصيف الظاهرة محل الدراسة، وهى دور وسائل الإعلام فى تكوين الشخصية المصرية اجتماعياً وثقافياً، واعتمد الباحث فيها على مدخل تكاملى من نظريات التعلم الإجتماعى والاعتماد على وسائل الإعلام والتنمية. وكان من أهم نتائجها أن لوسائل الإعلام دوراً فى البناء الثقافى والإجتماعى للمصريين، وفى تعليمهم صفات إيجابية وسلبية ، وجاءت نسبة 69.8%من المبحوثين يعتقدون بوجود صفات للشخصية المصرية تميزها عن غيرها من شخصيات الدول الأخرى.[٤٤]

ويرى السيد بهنسى حسن (2000) أن هناك انخفاض فى مصداقية التغطية الاخبارية، وعدم عرض وجهات النظر المختلفة بدقة وموضوعية، وعدم نقل ما ينشر فى وسائل الإعلام الأجنبية، والتركيز على وجهة النظر الرسمية للدولة والاهتمام بردود أفعال الشخصيات الرسمية تجاه الأزمة أكثر من الاهتمام بالأزمة نفسها.[٤٥]

أما "وفاء عبد الخالق ثروت" (2006) فترى أن هناك قلة فى المعلومات الشارحة والموضحة المقدمة عن الأزمات،وأن هناك تركيز على ما يؤيد وجهة النظر الرسمية للدولة. مع ملاحظة أن الاعتماد على وسيلة بعينها لا يعنى بالضرورة تميز تغطيتها الإعلامية، إنما قد يرجع ذلك إلى رغبة الجمهور فى معرفة الرؤية السياسية والإعلامية المصرية تجاه الأزمة.[٤٦]

أما دراسة أمل عبد الهادى طومان (2010) وسائل الإعلام الفلسطينى وأثرها فى الإنقسام السياسى، فتسعى الدارسة إلى الكشف عن الأثر الحقيقى لوسائل الإعلام الفلسطينية خلال فترة الانقسام السياسى. دلت النتائج أن الغالبية العظمى يتابعون باستمرار الإعلام العربى أكثر من أى إعلام آخر، حيث كانت نسبة من يتابعونه باستمرار 44.3% ثم يأتى الإعلام الفلسطينى فى المرتبة الثانية بنسبة 31.1% وأن الغالبية العظمى من أفراد العينة والتى تشكل نسبتهم 41.1% لا يثقون بالإعلام بشكل عام العربى أو الأجنبى أو الفلسطينى[٤٧]

أهداف البحث :

- معرفة مدى اعتماد المصريين بالخارج على القنوات الفضائية المصرية .
- معرفة مدى درجة أهمية القنوات الفضائية كمصدر للمعلومات حول الدستور المصرى الجديد .
- تعرف العوامل المؤثرة فى اعتماد المصريين على الفضائيات أثناء مناقشة الدستور الجديد.
- تعرف أهم القنوات التى يفضل المصريين التعرض من خلالها لمناقشة الدستور المصرى.
- معرفة مدى تحقق الآثار المعرفية والاتجاهية والسلوكية للاعتماد على الفضائيات المصرية فى مناقشة الدستور الجديد
- مدى تأثير التغطية الإخبارية للستور المصرى الجديد على الجمهور.
- تعرف مدى دور الفضائيات فى أزمة الإنقسام السياسى لدى الجمهور المصرى.
- معرفة مدى معالجة الفضائيات المصرية للدستور المصرى الجديد.

تساؤلات البحث :

لما كان من الضرورى أن تُصاغ مشكلة البحث بطريقة واضحة فى قالب إستفهامى، فقد قامت الباحثة بوضع مجموعة من التساؤلات التى تشمل جوانب المشكلة وأبعادها للإجابة عليها من خلال الدراسة النظرية والتحليلية وتتمثل فى:

- ما مدى اعتماد المصريين بالخارج على القنوات الفضائية المصرية ؟
- ما مدى درجة أهمية القنوات الفضائية كمصدر للمعلومات حول الدستور المصرى الجديد ؟
- ما هى العوامل المؤثرة فى اعتماد المصريين على الفضائيات أثناء مناقشة الدستور الجديد؟
- ما أهم القنوات التى يفضل المصريين التعرض من خلالها لمناقشة الدستور المصرى؟

● ما مدى تحقق الآثار المعرفية والاتجاهية والسلوكية للاعتماد على الفضائيات المصرية فى مناقشة الدستور الجديد؟

● ما مدى تأثير التغطية الإخبارية للستور المصرى الجديد على الجمهور؟

● هل للفضائيات المصرية دور فى أزمة الإنقسام السياسى لدى الجمهور المصرى؟

● ما مدى معالجة الفضائيات المصرية للدستور المصرى الجديد؟

● ما الذى تحتاج إليه الفضائيات المصرية عند معالجتها لقضايا الشأن العام ؟

الإجراءات المنهجية للبحث :

● نوع الدراسة والمنهج المستخدم :

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى تهتم برصد وتوصيف الظاهرة محل الدراسة، وهى معرفة العوامل المؤثرة على اعتماد المصريين بالخارج على القنوات الفضائية المصرية كمصدر للمعلومات عن أزمة الأنقسام السياسى حول الدستور المصرى الجديد والتى تستهدف سمات فئة معينة من فئات المجتمع وهى فئة المصريين المقيمين بدوبة الإمارات العربية المتحدة، كذلك تهدف هذه النوعية من الدراسات إلى تصنيف البيانات والحقائق التى تم جمعها ، مع تفسيرها وتحليلها من أجل استخلاص نتائج ودلالات يمكن تعميمها، ولذا فإن البحث يسعى إلى تحقيق أهدافه والإجابة على التساؤلات التى يطرحها باستخدام منهج المسح الإعلامى، حيث يفيد هذا المنهج فى التعرف على خصائص العينة وما يرتبط بذلك من وجود دوافع معينة وراء استخدامهم للقنوات الفضائية المصرية.

أدوات الدراسة وجمع البيانات:

ويقصد بها الأدوات المراد توظيفها فى الحصول على بيانات الدراسة، وتم تحديد طريقة جمع البيانات بناءًعلى طبيعة البيانات المراد الحصول عليها وعلى طبيعة مشكلة البحث والمنهج المتبع فى البحث، وتمت مراعاة مجتمع البحث وعينته، ولذلك استخدمت الباحثة الأدوات التالية :

● الإستبيان : وهو أسلوب جمع البيانات الذى يستهدف إستثارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة لتقديم حقائق أو أفكار أو معلومات معينة، فى إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها، وقد روعى فى اسئلة الاستبيان التنوع وبساطة الصياغة ووضوح الفكرة كما قامت الباحثة بإجراء اختبار قبلى بتطبيق الاستمارة على 20 مفردة تمثل10% من إجمالى مفردات العينة بهدف التعرف على مدى صلاحية الأداة للتطبيق الميدانى، ومدى قدرتها على تحقيق أهداف الدراسة.

● وأما المقابلة والملاحظة فقد أفادتا الدراسة حيث كانت الباحثة تجمع البيانات بنفسها من المبحوثين وتناقشهم فى مضمون الإستمارة ، وتفيد الدراسة بملاحظتهم وتعليقاتهم ، وكانت تلاحظ الخائف منهم بحجة عدم الدخول فى السياسة فتحاول إقناعه بأن ذلك البحث لا علاقة له بالسياسة، فكانت تنجح أحيانا وتفشل أحيانا،وأيضا ملاحظة غير الجاد منهم فى إجابته فتستبعد استمارته من العينة.

الإطار الزمنى للدراسة :

هذه الدراسة ميدانية آنية معاصرة تتناول مدى اعتماد المصريين فى الخارج على القنوات الفضائية المصرية كمصدر للمعلومات فى ضوء نظرية الاعتماد عل وسائل الإعلام خلال الفترة من شهرى يناير وفبراير 2013م.

مجتمع الدراسة وعيناتها:

يتمثل مجتمع البحث فى دولة الإمارات العربية المتحدة وخاصة (فى إمارة دبى وأبوظبى والشارقة وعجمان) لوجود عدد كبير من المصريين المقيمين بها . وأجريت الدراسة على عينة عشوائية متاحة من البالغين فوق العشرين عاما، لأنه غالبا ما يكون هؤلاء على وعى بموضوع الدراسة، وأجرت الباحثة الدراسة المسحية على عينة قوامها 200مفردة من المصريين المقيمين بدولة الإمارات العربية المتحدة، وتم استخدام أسلوب العينة المتساوى فى تحديد حصة كل إمارة من إجمالى عدد مفردات العينة حيث يصعب استخدام أسلوب العينة المتناسب فى ضوء غياب احصائيات دقيقة عن عدد المصريين فى كل إمارة من الإمارات التى شملتها الدراسة.

اختبار الصدق والثبات :

ولاختبار قدرة صحيفة الاستقصاءعلى قياس ما استهدف قياسة[٤٨] قامت الباحثة بعرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين من أساتذة الإعلام[٤٩] الذين أفادوا ببعض التعديلات والإضافات، وتم الأخذ بها. ولإختبار الصدق تم عمل اختبار

قبلى بتطبيق الاستمارة على 20مفردة تمثل 10%من إجمالى مفردات العينة وكانت قيمة معامل الثبات 89% وهى كافية، وقد أمكن من خلال هذا الاختبار القبلى تعديل بعض الأسئلة وإضافة البعض الآخر.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

تمت عملية المعالجة الإحصائية مروراً بترميز الإجابات وإدخال البيانات على الحاسب من خلال برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية " SPSS"وتم إجراء عمليات التدقيق والإتساق الداخلى،وقد تم تحليل البيانات من خلال إستخدام التكرارات والنسب المئوية لجميع محاور إستبيان الدراسة، وإستخراج النتائج. وعلى ضوء هذه النتائج تم مناقشتها مع أسئلة الدراسة.كما تم قياس ثبات الإستمارة باستخدام معادلة الإتساق الداخلى " كرونباخ -ألفا " رافقه تحليل التباين وتم استخدام الإسلوب الوصفى الإحصائى فى تحليل البيانات.

النتائج العامة للدراسة :

أولاً : البيانات الأساسية:

المدخل الطبيعى أو البديهى للدراسة الميدانية هو التعرف على خصائص العينة المدروسة .ومنها

- فئات السن : الفئة الأولى من 20إلى أقل من 30 تساوى57 مفردة. والفئة الثانية من 30 إلى أقل من 40 تساوى 69 مفردة. أما الفئة الثالثة من 40 إلى أقل من 50 وتساوى 45 مفردة. والفئة الرابعة من 50 سنة فأكثر تساوى 29 مفردة.
- أما الخصائص الديمجرافية لهذه العينة فبلغ عدد الذكور منهم 18مفردة بنسبة 59% وعدد الإناث 82مفردة بنسبة. 41%
- أما العينة فتم توزيعها على الإمارات الأربعة دبى وأبو ظبى والشارقة وعجمان وذلك لوجود أكبر نسب للمصريين فى هذه الإمارات ، وتم توزيعها بنسب متساوية من حيث العدد فقط ،أى بمعدل 50مفردة من كل إمارة.
- المستوى التعليمى للعينة جاء بطريقة عشوائية حسب مفردات كل إمارة، فجاء التعليم الجامعى بأعلى مجموع 134 بنسبة 67% أما الدراسات العليا فجاءت بمجموع 24 بنسبة12% أما التعليم المتوسط فجاء فى المرتبة الثالثة بمجموع 22 مفردة بنسبة11% أما الدكتوراه فجاءت بمجموع 16 أى بنسبة 8% من عدد العينة ،وجاء التعليم أقل من المتوسط بمجموع 4مفردة أى بنسبة 2% وهى نسبة لا تحسب فى العينة.

ثانيا: حول اعتماد المصريين بالخارج على القنوات الفضائية المصرية :

١- مدى متابعة المبحوثين للقنوات الفضائية المصرية.

جدول رقم (1) مدى متابعة المبحوثين للقنوات الفضائية المصرية

مدى المتابعة	التكرار	النسبة
دائماً	110	%55
أحياناً	86	%43
نادراً	4	%2
المجموع	200	100

يتضح من الجدول (١) ارتفاع نسبة متابعة المبحوثين للقنوات الفضائية " دائماً " بمجموع 110تكرارأى بنسبة 55% من إجمالى العينة . كما جاءت أيضاً نسبة التعرض "أحيانًا" للقنوات الفضائية بمجموع 86 أى بنسبة 43% من إجمالى حجم العينة. ثم جاءت نسبة التعرض "نادرًا "بأقل نسبة .وهذا يعنى أن النسبة الكبيرة من المبحوثين تتابع القنوات الفضائية بصورة دائمة.

٢- أهم القنوات الفضائية المصرية التى يتم الاعتماد عليها

جدول رقم (2) أهم القنوات الفضائية المصرية التي يتم متابعتها

الترتيب / القناة	التكرار	النسبة %
القنوات الفضائية المصرية الحكومية.	12	6
القنوات الفضائية المصرية الخاصة.	61	30.5
اتابع الاثنين معاً	127	63.5
لا اتابع الاثنين معاً	0	0
المجموع	200	100

يتضح من نتائج الجدول السابق أن العينة تقوم بمتابعة القنوات الخاصة والحكومية وجاء ذلك فى الترتيب الأول بتكرار 127 وبنسبة .63.5% والقنوات الفضائية المصرية الخاصة جاءت فى الترتيب االثانى بتكرار 61 وبنسبة .30.5% أما من يفضلون متابعة القنوات الفضائية الحكومية فبتكرار 12وبنسبة 6% وهذا يعنى أن الباحثين يتابعون القنوات الفضائية سواء الخاصة أو الحكومية للوقوف على معرفة أخبار الدستور أو أى قضايا أخرى، أو لعمل مقارنات بينهم للوصول إلى الدقة والمصداقية .

٣- مدة متابعة المبحوثين للقنوات الفضائية المصرية.

جدول رقم (3) مدة متابعة العينة للقنوات الفضائية المصرية

مدة المتابعة	التكرار	النسبة %
أقل من ساعة.	37	18.5
من ساعة – أقل من ثلاثة ساعات.	122	61
من ثلاثة ساعات فأكثر.	41	20.5
الإجمالي	200	100

يتضح من الجدول السابق أن مدة المتابعة الأكبر من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات بتكرار 122 وبنسبة 61% وهذا يظهر مدى الحرص على معرفة ما يدور فى مصر، ويليها فى الترتيب الثانى من ثلاث ساعات فأكثر بتكرار 42وبنسبة 20.5%.

٤- الوقت الذى يتابع فيه المبحوثين هذه القنوات الفضائية:

جدول رقم (4) مدة متابعة العينة للقنوات الفضائية المصرية

فترات المتابعة	التكرار	النسبة %
الفترة الصباحية.	4	2
الفترة المسائية.	66	33
فترة المساء والسهرة.	78	39
أوقات متفرقة.	52	26
الإجمالي	200	100

يتضح من الجدول أعلاه أن أهم الفترات للمشاهدة ومتابعة الأحداث تأتى فى فترة المساء والسهرة بتكرار 78 وبنسبة39% وهى فى المرتبة الأولى حيث العودة من أعمالهم لأن معظم العاملين يكونون فى القطاع الخاص. ثم تأتى الفترة المسائية بتكرار 66 وبنسبة 33% أما الأوقات المتفرقة فجاءت فى المرتبة الثالثة بتكرار 52وبنسبة 26 %.

٥- مدى درجة أهمية القنوات الفضائية كمصدر للمعلومات عن الدستور المصرى الجديد.

جدول رقم (5) أهم القنوات التي يتم الاعتماد عليها

القنوات الفضائية المصرية	مهمة 3	مهمة إلى حد ما 2	غير مهمة 1	مج الأوزان المرجحة	النسبة %	الترتيب
الحياة	116	58	26	490	12.86	الأول
دريم	89	90	21	468	12.29	الثاني
النهار	74	89	37	437	11.47	الثالث
الفضائية المصرية.	83	64	53	430	11.29	الرابع
النيل الأخبار	61	107	32	429	11.26	الخمس
CBC	64	95	41	423	11.11	السادس
ON TV	55	86	59	396	10.40	السابع
مصر 25	66	62	72	394	10.34	الثامن
صدى البلد	38	66	96	342	8.98	التاسع
الاجمالي				3809	100.00	

يتضح من نتائج الجدول السابق أن قناة الحياة جاءت فى الترتيب الأول بمجموع أوزان مرجحة 490 وبنسبة 12.86% تليها قناة دريم بمجموع أوزان مرجحة 468 وبنسبة 12.29%وفى الترتيب الثالث قناة النهار بمجموع أوزان مرجحة 437وبنسبة 11.47%.وفى الترتيب الرابع القناة المصرية الفضائية بمجموع أوزان مرجحة 430وبنسبة 11.29%.وجاءت قناة النيل للأخبار فى الترتيب الخامس بمجموع أوزان مرجحة 429وبنسبة 11.26% وهى نسب متقاربة. ويلى ذلك مجموعة من القنوات الأخرى، كما هو موضح بالجدول السابق.

٦- العوامل المؤثرة فى اعتماد المصريين على الفضائيات المصرية أثناء مناقشة الدستور المصرى الجديد؟

جدول رقم (6) العوامل المؤثرة على اعتماد العينة على القنوات الفضائية المصرية

6 – العوامل المؤثرة فى اعتماد المصريين على الفضائيات المصرية أثناء مناقشة الدستور المصري الجديد؟

جدول رقم (6) العوامل المؤثرة على اعتماد العينة على القنوات الفضائية المصرية أثناء مناقشة الدستور المصري الجديد							
	موافق 3	موافق إلى حد ما 2	لا أوافق 1	المجموع	مجموع الأوزان الترجيحية	النسبة	الترتيب
الخبر	112	69	19	200	493	26.41	الأول
القناة	92	84	24	200	468	25.07	الثاني
المضمون	99	66	35	200	464	24.85	الثالث
الوقت	77	88	35	200	442	23.67	الرابع
					1867	100.00	

يتضح من نتائج الجدول (10) أن طبيعة الخبر تعد العامل الذى يأتى فى الترتيب الأول من العوامل المؤثرة على اعتماد العينة على القنوات الفضائية المصريةأثناء مناقشة الدستور المصرى الجديد، حيث جاء بمجموع أوزان ترجيحية 493بنسبة 26.41% يليه فى الترتيب الثانى العامل الخاص بالقناة حيث جاء بمجموع 468بنسبة 25.07% يليه فى الترتيب الثالث عامل المضمون بمجموع 464 بنسبة 24.85%. وجاء فى الترتيب الرابع العامل الخاص بالوقت 442بنسبة 23.67%.

٧- أسباب تفضيل الجمهور لهذه القنوات

جدول رقم (7) أسباب تفضيل الجمهور للقنوات الفضائية المصرية

العوامل المؤثرة	التكرار	النسبة	الترتيب
الاستعانة بالخبراء لتفسير الأحداث وشرحها.	124	21.72	الأول
التوازن في عرض وجهات النظر المختلفة.	123	21.54	الثاني
اسناد الوقائع والأحداث إلى مصادرها.	109	19.09	الثالث
استخدام لغة بسيطة وسليمة وواضحة في صياغة الحوار.	108	18.91	الرابع
استخدام لغة متوازنة غير متحيزة في عرض الأحداث.	107	18.74	الخامس
الإجمالي	571	100.00	

يتضح من نتائج الجدول السابق أن الاستعانة بالخبراء لتفسير الأحداث وشرحها، جاء فى الترتيب الأول بمجموع 124 وبنسبة .%21.72أما التوازن فى عرض وجهات النظر المختلفة، فقد جاء فى الترتيب الثانى بمجموع 123وبنسبة .%21.54وجاء فى الترتيب الثالث" اسناد الوقائع والأحداث إلى مصادرها " بمجموع 109وبنسبة %19.09وجاء بديل " استخدام لغة بسيطة وسليمة وواضحة فى صياغة الحوار" فى الترتيب الرابع بمجموع 108وبنسبة ?18.91%فى حين جاء بديل " استخدام لغة متوازنة غير متحيزة فى عرض الأحداث" فى الترتيب الخامس وبمجموع 107وبنسبة .%18.74ومما سبق يتضح أن النسب متقاربة وذلك بين الترتيب الأول والثانى ، وكذلك بين الترتيب الثالث والرابع والخامس وهذا يدل على أن جميع العوامل السابق ذكرها تؤثر بنسب متقاربة عل العينة ويتم الاعتماد عليها من الجمهور فى مناقشة الدستور المصرى.

٨- مدى تأثير الاعتماد على مشاهدة الفضائيات المصرية أثناء طرح وإعداد الدستور المصرى الجديد.

جدول رقم (8) مدى تأثير الاعتماد على مشاهدة الفضائيات المصرية أثناء طرح وإعداد الدستور المصري الجديد

	التكرار	النسبة	الترتيب
زيادة الحرص على المتابعة.	87	43.50	الأول
زيادة الحرص بشدة على المتابعة.	83	41.50	الثانى
لم تؤثر.	23	11.50	الثالث
قلة الحرص على المتابعة.	5	2.50	الرابع
قلة الحرص بشدة على المتابعة	2	1.00	الخامس
الإجمالي	200	100.00	

تختص احصاءات الجدول أعلاه بتبيين العلاقة بين الجمهور (فئة المبحوثين) والفضائيات المصرية وهى تتناول موضوع الدستور المصرى الجديد وهى علاقة ذات مؤشرات دلالية فى قياس مدى الارتباط بين العنصرين وبالتالى مدى الأثر الذى احدثه ذاك التناول ومن خلال الخارطة الاحصائية نجد أن النسبة الأعلى جاءت مبينة أن هذه الفضائيات عملت على زيادة حرص الجمهور على متابعة المادة الخاصة بالدستور وبلغت %43.50من النسبة العامة وهذا يدلل على أن معالجات برامج تلك الفضائيات قد نجت إلى حد كبير فى جذب انتباه المتلقى المصرى فى متابعة تداول الدستور على خارطة البرامج التلفزيونية أى أنها برامج كانت تشبع حاجات الجمهور فى هذا الجانب خاصة إذا أخذنا هذه النتيجة مقروءة مباشرة مع تاليتها وهى نسبة الذين زاد حرصهم بشدة فى متابعة طروحات البرامج للدستور وقد بلغت %41.50من نسبة مجتمع البحث الأمر الذى يشير إلى عمق الأثر الذى احدثته تلك الفضائيات فى المتلقى المصرى وهى نسب معتبرة إذا أخذناه وفى الاعتبار أن هذه المواد قد غابت لما يقارب نصف قرن عن التناول الاعلامى ، أما الذين لم تؤثر فيهم هذه الفضائيات وتناولها لمادة الدستور الجديد فقد كانت %11.50وهى نسبة ضعيفة ويمكن أن يفسر عدم التأثير بوجوه مختلفة أما أن يكون ناتجا عن ضعف التناول ، وقد ينتج من ضعف العلاقة القائم أصلا بين هؤلاء وتلك الفضائيات وعدم ثقتهم فيما تقدمه وكذلك يمكن أن يكون ناتجا عن جهلهم بهذا التناول لمادة الدستور من خلال تلك الفضائيات ، أما أولئك الذين أثرت فيهم بأن قللت حرصهم أو قل بشدة فقد تقاربت نسبهم حيث جاءت على التتالى وبلغت % 2.50و %1وهى نسبة ضئيلة لاتؤخذ من خلالها مؤشرات ذات دلائل علمية تصلح فى استنتاج نتائج دقيقة وأن كان هذا لايمنع اعتبارها فى احصاءات الجمهور المبحوث خاصة أن التناول الاعلامى لمادة الدستور يعد تناول هاما يعنى به كافة أفراد الجمهور المصرى وذلك لخصوصية المرحلة التاريخية التى تمر بها مصر فهذه النسبة يكون لها فعلها إذا ما حولت الى الخانة الايجابية وهى التأثير الفعلى فى هؤلاء.

٩- القنوات الفضائية المصرية وتناولها الدستور المصرى بنوع من المبالغة.

جدول رقم (9) القنوات الفضائية المصرية التي تناولت الدستور المصري بنوع من المبالغة

القنوات التي تناولت الدستور بنوع من المبالغة	التكرار	النسبة %
القنوات الفضائية المصرية الخاصة.	112	%56
القنوات الفضائية المصرية الحكومية.	88	%44
الإجمالي	200	%100

يوضح الجدول أعلاه رأى المبحوثين فى التناول الإعلامى لمادة الدستور وهو جدول يجرى مقارنة بين الفضائيات المصرية الحكومية والخاصة ومن خلاله نلاحظ أن أفراد مجتمع البحث الذين يرون أن التناول قد جانب الموضوعية فى القنوات الخاصة مقارنة بالحكومية وقد بلغت نسبة هؤلاء %56وهذه النسبة وأن كانت لا تبعد كثيرا عن الأخرى إلا أنها يمكن أن تشير الى أن الإعلام الخاص خارج منطقة الوسط فى مناطق الأدوار المناطة به خاصة فى قضية تأتى على رأس القضايا المطروحة على الساحة السياسية المصرية فى مرحلة تحول

دقيقة تكتنفها كثير من المحاذير التى يمثل فتيل شعلتها الإعلام إذا لم يرتقى لمستوى المسئولية التى تقع على عاتقه وواحدة من المخاوف التى تتعلق بالأداء والتناول الإعلامى ما أقره المبحوثين فى الجدول أن التناول كان جانحا ومتحيزا على مستواه الخاص والعام وأن تباينت الأسباب فى كل ، فالاعلام الخاص له منطلقاته ورواه ومصالحه وكذلك الحكومى، إلا أن النتيجة الحتمية هى بعد التناول عن ما هو مطلوب من أدوار للإعلام فى وقت من الأوقات الحرجة.

١٠- تناول القنوات الفضائية المصرية للدستور المصرى يتسم بالوضوح والشفافية

جدول رقم (10) مدى تناول القنوات الفضائية المصرية للدستور المصري بالوضوح والشفافية

مدى التناول	القنوات الفضائية المصرية الحكومية.		القنوات الفضائية المصرية الخاصة.	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
إلى حد كبير	41	25	35	21.21
إلى حد ما	82	50	86	52.12
لا تتفق	41	25	44	26.67
المجموع	164	100	165	100.00

يوضح الجدول أعلاه رأى المبحوثين فى تناول القنوات الفضائية لمادة الدستور بالوضوح والشفافية وهو جدول يجرى مقارنة بين الفضائيات المصرية الحكومية والخاصة ومن خلاله نلاحظ أن أفراد مجتمع البحث الذين يرون أن التناول قد جانب الموضوعية فى القنوات الحكومية والخاصة وبمجموع متقارب ونسب متقاربة إلى حد ما . وهذا يدل إلى أن تناول الدستور بنوع من الوضوح والشفافية يقع على عاتق الأثنين معا حيث بلغت تكرارات الفضائية المصرية الحكومية 41وبنسبة 25% مقارنة بمجموع 35فى الفضائية الخاصة وبنسبة .21.21%

١١- الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية نتيجة الاعتماد على القنوات الفضائية المصرية لدى مناقشاتها للدستور

11 - الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية نتيجة الاعتماد على القنوات الفضائية المصرية لدى مناقشاتها للدستور

جدول رقم (11) الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن الاعتماد على القنوات الفضائية المصرية لدى مناقشاتها للدستور

الأثر ومدى الموافقة	موافق جداً	موافق	لا أعرف	معارض	معارض جداً	المجموع
1. متابعتى للقنوات محلتى متابعاً بصورة فورية للأحداث.	79	101	10	5	5	200
2. أتلقى أحياناً من المشاهدة بين عدة قنوات للوقوف على المعلومات من خلال أكثر من مصدر.	63	117	11	8	1	200
3. لم تؤثر متابعتى للقنوات على اتجاهاتى نحو الدستور.	49	63	28	49	11	200
3. كنت أحرص على متابعة أخبار الدستور للتعرف على تفصيلاته.	65	83	28	19	5	200
5. القناة التى لا تقدم تفصيلات وشرح وافى لمواد الدستورتفقد كثيراً من قدرتها على جذب الانتباه.	86	73	22	13	6	200
6. تناول مواد الدستور المصرى يعكس قدرة القناة فى متابعة الأحداث.	87	79	18	11	5	200
7. للفضائيات دور فى تغير السلوك نحو مواد الدستور الجديد.	57	113	18	9	3	200
8 للفضائيات دور فى أزمة الانقسام السياسى لدى الجمهور المصرى.	77	81	23	12	7	200

يتضح من الجدول (11) مايلى:

- جاء الأثر الوجدانى" تناول مواد الدستور المصرى يعكس قدرة القناة فى متابعة الأحداث"فى مقدمة الآثار المتحققة من الاعتماد عل القنوات الفضائية، حيث جاء بمجموع تكرارات 87%موافق جداً ، 79%موافق.
- وجاء الأثر الوجدانى الثانى" القناة التى لا تقدم تفصيلات وشرح وافى لمواد الدستور تفقد كثيراً من قدرتها على جذب الانتباه" فى الترتيب الثانى من الآثار المتحققة، بمجموع 86% موافق جداً، 73%موافق.
- أما الأثر المعرفى " متابعتى للقنوات جعلتنى متابعاً بصورة فورية للأحداث"فى الترتيب الثالث بمجموع 101%موافق ، 79% موافق جداً .
- وجاء الأثر المعرفى" للفضائيات دور فى أزمة الانقسام السياسى لدى الجمهور المصرى" فى الترتيب الرابع بنسبة 77% موافق جداً، 81% موافق .
- وجاء الأثر السلوكى" كنت أحرص على متابعة أخبار الدستور للتعرف على تفصيلاته"فى الترتيب الخامس بنسبة 65%موافق ، و 83%موافق.
- ثم جاءت الآثار الأخرى على الترتيب السادس: أتنقل أحياناً من المشاهدة بين عدة قنوات للوقوف على المعلومات من خلال أكثر من مصدر(سلوكى). وف الترتيب السابع :" للفضائيات دور فى تغير السلوك نحو مواد الدستور الجديد"

بنسبة 13امواقق، 57 موافق جداً(سلوكى) ، والترتيب الثامن: "لم تؤثر متابعتى للقنوات على اتجاهاتى نحو الدستور"(سلوكى).

أما بخصوص الجدول (12 (13) يعد تطوير الأداء المستقبلى للقنوات الفضائية المصرية أحد الأهداف الأساسية التى سعى البحث لتحقيقها، فى ضوء آراء عينة من المصريين المقيمين بدولة الإمارات العربية المتحدة . فقد تم طرح سؤالين على أفراد العينة ، يرتبط أولهما بالإيجابيات التى يرونها فى أداء القنوات المصرية فى مناقشة وعرض الدستور المصرى الجديد . ويرتبط الثانى بالمأخذ الذى يرونه على أداء القنوات ، يجب التخلص منه مستقبلا، حتى يمكن إحداث طفرة حقيقية فى الأداء المستقبلى لهذه القنوات.

١٢- الجوانب الإيجابية فى أداء القنوات الفضائية المصرية أثناء مناقشتها للدستور المصرى :

جدول رقم (12) الجوانب الإيجابية فى أداء القنوات الفضائية المصرية أثناء مناقشتها للدستور المصري

الجوانب الإيجابية	التكرار	النسبة %	الترتيب
تتصدى فى معالجة الأحداث والقضايا.	107	21.70	الأول
تستضيف شخصيات تلائم ما تتطرقه من قضايا.	95	19.27	الثانى
تحرص على مشاركة الجماهير فى البرامج.	82	16.63	الثالث
تتسم بالموضوعية والتوازن فى الأداء.	76	15.42	الرابع
لديها طاقم متميز من المذيعين وفريق الإعداد.	54	10.95	الخامس
الامكانات التقنية المتميزة والابهار.	44	8.92	السادس
العقلانية والهدوء فى إدارة المناقشات.	35	7.10	السابع
المجموع	493	100.00	

يوضح الجدول السابق (12) أن أكثر الجوانب الإيجابية فى أداء القنوات الفضائية المصرية أثناء مناقشتها للدستور المصرى،هو التعمق فى معالجة الأحداث والقضايا، حيث جاء فى الترتيب الأول بمجموع 107بنسبة .%21.70وجاء فى الترتيب الثانى " استضافة شخصيات تلائم ما تتطرقه من قضايا، بمجموع 95وبنسبة .%19.27أما حرص هذه القنوات على مشاركة الجماهير فى البرامج، فجاء فى الترتيب الثالث بمجموع 82 وبنسبة ?%16.27وجاء فى الترتيب الرابع "أنها تتسم بالموضوعية والتوازن فى الأداء" بمجموع 76وبنسبة .%15.42وجاء فى الترتيبات الأخيرة من الجوانب الإيجابية لهذه القنوات أن لديها طاقم متميز من المذيعين وفريق الإعداد و الامكانات التقنية المتميزة والابهار والعقلانية والهدوء فى إدارة المناقشات وبنسب متقاربة.

١٣- الجوانب السلبية فى أداء القنوات الفضائية المصرية أثناء مناقشتها للدستور المصرى :

جدول رقم (13) الجوانب السلبية فى أداء القنوات الفضائية المصرية أثناء مناقشتها للدستور المصري

الجوانب السلبية	التكرار	النسبة	الترتيب
غير محايدة فى معالجة الأزمة.	106	16.26	الأول
اتجاهاتها السياسية غير محدد وغامض.	105	16.10	الثانى
زيادة انفعال المذيعين.	93	14.26	الثالث
تشاؤمية لا تقدم بارقة أمل.	85	13.04	الرابع
تبنى وجهة نظر رسمية فى معالجة الدستور.	67	10.28	الخامس
سطحية المناقشات والمعالجة.	64	9.82	السادس
النمطية والرتابة فى العرض.	63	9.66	السابع
ضعف كفاءة العنصر البشرى.	35	5.37	الثامن
تبنيها الإعلامية غير قوية	34	5.21	التاسع
المجموع	652	100.00	

يوضح الجدول السابق أن أكثر المآخذ التى تراها العينة على أداء القنوات الفضائية المصرية تتمثل فى أنها غيرمحايدة فى معالجة الأزمة، بمجموع 106وبنسبة .%16.26وتوجهها السياسى الغامض وغير الواضح بمجموع 105وبنسبة ?%16.10وجاءت زيادة حدة انفعال بعض المذيعين فى تقديم البرامج "بمجموع 93 وبنسبة .%14.26كما أنها تشاؤمية لا تقدم بارقة أمل ، بالإضافة لتبنيها لوجهة النظر الرسمية فى معالجة الدستور تبنى وجهة نظر رسمية فى معالجة الدستورالمصرى، كما أنها سطحية فى مناقشة الأمور.

وفى ضوء استعراض نتائج الجدولين السابقين حول إيجابيات وسلبيات الأداء فى القنوات الفضائية المصرية من وجهة نظر العينة المتمثلة فى الخارج والتى يتم اعتمادها على هذه القنوات لمعرفة ما يحدث داخل وطنها الأم ، والذى يمكن أن يسهم فى تطوير الأداء المستقبلى لهذه القنوات .

فهذه القنوات مدعوة إلى ضرورة بث بارقة أمل فى أدائها نحو القضايا المطروحة بدلاً من التركيز على الجوانب السلبية فقط والتى تزيد من الإحباطات المتتالية فى المجتمع المصرى.وينبغى أن تخرج هذه القنوات عن النمطية والرتابة فى تقديم البرامج، وعدم الالتزام بتوجه سياسى رسمى فى معالجة الأحداث الجارية ، وضرورة توخى سياسة الحياد فى عرض الأحداث، مع زيادة كفاءة العنصر البشرى.

١٤- مدى تأثير التغطية الإخبارية للدستور المصرى الجديد على الجمهور

14 - مدى تأثير التغطية الإخبارية للدستور المصري الجديد على الجمهور

جدول رقم (14) تأثير التغطية الإخبارية للدستور المصري الجديد على الجمهور

الفئة	موافق جداً	موافق	لا أعرف	معارض	معارض جداً	المجموع
تغطية القنوات الفضائية المصرية ساعدت على تصعيد الأزمة	109	71	7	9	4	200
	%54.5	%35.5	%3.5	%4.5	%2	%100
تغطية القنوات الفضائية المصرية ساعدت على تهدئة الأزمة	11	47	29	60	53	200
	%5.5	%23.5	%14.5	%30	%26.5	%100
ركزت على جوانب الاتفاق بدلا من جوانب الصراع	18	49	25	71	37	200
	%9	%24.5	%12.5	%35.5	%18.5	%100
ركزت على جوانب الصراع بدلا من جوانب الاتفاق	103	57	21	14	5	200
	%51.5	%28.5	%10.5	%7	%2.5	%100
لم تقدم حلولا ولا مبادرات للخروج من الأزمة	97	29	29	8	7	200
	%48.5	%14.5	%14.5	%4	%3.5	%100

الأرقام التى يتضمنها الجدول أعلاه نتبين من خلالها قياسات إحصائية لتأثيرات التغطية الخبرية للفضائيات المصرية لموضوع الدستور الجديد، ومن خلاله نجد أن أرائهم تفصلت فيما يتعلق بأنها ساعدت على تصعيد الأزمة فالموافقين بشدة على ذلك هم النسبة الغالبة حيث بلغت ?54.5% وهذا يصب لصالح الرأى القائل بأن الإعلام المصرى أحد الأدوات التى أسهمت بقوة فى فرض الواقع الذى تعيشه الدولة الآن ، وهذا رأى سالب تترتب عليه نتائج خطيرة إذا ما أخذناه مع فروض نظريات التأثير حيث أن الاعلام هو الذى يحدد اتجاهات الأفراد، أما الفئة الثانية وهى نسبة الموافقين على أن الفضائيات أسهمت فى تصعيد الأزمة وهو رأى يدعم رأى الفئة الاولى ، أما المعارضون لهذا الرأى والذين لايعرفون فقد تقاربت نسبتهم وهى 4.5%و3.5%على التوالى فى المركزين الثالث والرابع، وهى نسب ضعيفة الأمر الذى يؤكد النتيجة بشكل غير مباشر لأن فوارق نسب المقارنة بين الموافقين والمعارضين كبيرة .أما المعارضين فقد جاءت نسبتهم كأضعف نسبة على مستوى مجتمع البحث ، أما الإفتراض الثانى القائل بأن التغطية هدأت الازمة فقد تفصلت أرائهم حولها وجاءت كالتالى 30%معارضون للفرض وهى نتيجة تتطابق مع رأى الموافقين فى الفرض الأول ويساندها رأى الفئة الأخرى، وهم المعارضون بشدة وتسير فى ذات الاتجاه وقد بلغت .26.5%ونفس القراءات عكس اتجاهها إلى النسب الأخرى وهم الموافقون والموافقون بشدة حيث جاءت النسب كالتالى حيث بلغت 23.5%و 5.5%وهم يمثلون معكوس النسب السابقة وعليه يتأكد الزعم بأن أشكال التغطية الاخبارية أسهمت فى تصعيد الازمة ، أما القياس الخاص بما إذا ركزت التغطية على جوانب الاتفاق بدلا عن الصراع فقد بينت أن 35.5%يرون العكس أى أنهم يرفضون الفرضية، وبالتالى فهم يرون أنها ركزت على الصراع، وبالتالى كانت تغطية سالبة فى محتواها واتجاهها واستخدمت - عمدا أو سهوا- كأداة لتأجيج حالة الصراع القائمة حول الدستور الجديد كأقوى القضايا التى تعصف بتماسك الرأى العام المصرى الأمر الذى ينبئ بتداعيات خطيرة على البناء المجتمعى ، أما النسبة التالية هى 24.5%وهم من يوافقون على الزعم بمعنى أنهم يرون أن التغطية عملت على تخفيف حدة الصراع بالتركيز على نقاط الاتفاق وهو الدور الذى يجب أن يخدم به القضية فعلا حتى يحمى المجتمع مما يحيط به . أما 18.5% نسبة تنقل الفرض الى خانة السالب حيث هم المعارضون للفرض جدا، وبالتالى هم واثقون من قراءاتهم وتحليلاتهم لأشكال ومضامين التغطية الخبرية الخاصة بموضوع الدستور ، و 12%هم الذين لا يعرفون أى أنهم غير معنيين بالأمر فى كلا حالته وهم فئة السلبيين الذين لا علاقة لهم بما يجرى على الساحة العامة أو أنهم المشغولون بما يخصهم . أما معكوس الفرض أى أنها ركزت على الصراع بدلا من الاتفاق فقد أحصى كالآتى نسبة الموافقين هى التى تسيدت مجتمع البحث وبلغت ?54.5%وكأنهم يجزمون بسلبية التغطية الخبرية وعملها على تعميق عوامل الأزمة القائمة، وعلى ذات الرأى جاءت نسبة الموافقين جدا فى المرتبة الثانية بالغة 28%كنتيجة داعمة للرأى وتوسطت النسب فئة الذين لا يعرفون بنسبة ?10.5%وعادة هؤلاء يكونون إضافة للرأى السالب باعتبار أنهم لن يسهموا فى وضع البدائل واقتراح الحلول ، وفى ذيل النسب جاءت فئات المعارضون والمعارضون بشدة حيث أنها نسبة ضعيفة لا تعدل نتيجة الفرض إذا ما قورنت مع سابقاتها. أما نتائج البديل البحثى الخاص بكون التغطية لم تقدم حلول أو مبادرات فى حل الأزمة فقد توزعت آراء المبحوثين حوله كالتالى 48.5 % هى النسبة الأعلى على اطلاق مجتمع البحث وهم الموافقون جدا على الافتراض، وهذا جانب إضافى لتأكيد أن التغطية الاخبارية لم يكن هدفها توجيه القضية نحو الاتجاه الايجابى النافع الذى يخدم أهداف الجمهور والمجتمع معا . وتلتها نسبة الموافقون متساوية معها نسبة الذين لا يعرفون وقد بلغت 14.5% واهو تطابق يشير الى نفس النتيجة، وهو التأكيد على دور التغطية لم يكن لأجل خدمة القضية والدفع بها نحو ما يحقق

صالح المجتمع وخدمته . وأخيرا كادت أن تتساوى نسب المعارضون بشدة والمعارضون ولم تصل ال 5%من مجتمع البحث مما يعمق الرأى حول عجز التغطية الخبرية فى دعم القضية على أهميتها وحساسيته. الأمر الذى يستلزم أن يؤدى الإعلام رسالته ويتحمل مسئوليته التاريخية تجاه القضية .

١٥- رؤية المبحوثين لمعالجة القنوات الفضائية المصرية التى تابعتها حول الدستور المصرى الجديد

جدول رقم (15) رؤية العينة لمعالجة القنوات الفضائية المصرية
التي تابعتها حول الدستور المصري الجديد
العينة (ن) غير ذوى الأطفال فى الشقة ، والعينة (ز) ذوى من الإثنين

الرأي / مدى الشدة	5	4	3	2	1	2	3	4	5	الرأي / مدى الشدة
معالجة ومتحيزة	64	17	42	20	11	19	11	6	20	موضوعية
معلومات كافية	8	22	45	20	24	18	32	16	15	معلومات منقوصة
معلومات مضللة	25	14	32	28	28	25	23	23	2	معلومات دقيقة
مصادر إعلامية غير محددة	23	13	65	17	38	12	17	8	7	مصادر إعلامية محددة
ساعدتنى فى تفهم وتذوق الفكر	19	17	30	29	29	20	19	9	28	لم تساعدنى فى تفهم وتذوق الفكر

الجدول أعلاه وربما هو جدول يختلف فى شكل القياس حيث بنى على طرفى مقارنة للرأى وضده فى آن واحد وذلك لتسهيل الاحصاء وتحديد الدلالات التى تؤخذ منها، وهو يتعلق بالتعرف على رؤية المبحوثين للمعالجة التى قامت بها الفضائيات المصرية حول الدستور المصرى وقد كان الفرض الأول أنها متحيزة ومضخمة ويقابلها الموضوعية وقد غلبت نسبة من يرون أنه متحيز ومضخم للقضية بشكل لا يناسبها حيث بلغت ?64%أما من يرون أنه موضوعى فهم فقط ?% 10 والمفارقة واضحة بين النسبتين مما يرجح رؤية أنها معالجة افتقدت الموضوعية وعدم التحيز كقيم أساسية ترتبط بأخلاقيات العمل الاعلامى فى كل وسائله، ثم جاء بديل يتعلق بحجم المعلومات المقدمة من خلال معالجة الفضائيات للقضية محل البحث ومدى كفايتها أو نقصها وجاءت نسبة المبحوثين الذين يرون أنها منقوصة غالبة على من يرونها أنها كافية حيث بلغت فى المدى الأعلى للمتقابلين % 8الى 15%وكما هو معلوم فالرسالة التى لا تحقق الاشباع المعلوماتى رسالة عاجزة فى تحقيق أى من أهداف الاتصال، وثالثا كان البديل خاصا بوصف نوعى للمعلومات المقدمة من خلال التناول والمعالجة للقضية ما إذا كانت مضللة أو دقيقة والوجه السالب أيضا هو الذى ساد على مستوى النسب حيث كانت المقابلة 25%الى 2% فقط ، أما قياس العلاقة بين المعالجة والمصادر الاعلامية كعامل محورى فى الرسالة الاعلامية سواء كانت مصادر محددة ومكشوف عنها أم أنها مجهولة، وكما هو مؤكد فالرسالة ذات المصادر المعلومات أكثر صدقا واقناعا للمتلقى من تلك المجهولة المصادر، وقد كانت المقابلة فيه على ذات نهج البدائل السابقة فقد غلبت نسبة من أقروا بأنها مجهولة وغير محددة على أولئك الذين قالوا بانها دقيقة ومرة رابعة يثبت أن بالمعالجة الخاصة بقضية الدستور المصرى الجديد فى الفضائيات تعتريها علل متعددة، أما المقابلة بين المترتب على المبحوث من هذه المقابلة فقد بينت أن الذين ساعدتهم فى فهم القضية واتخاذ القرار الصائب حيالها أقل ممن اربكت ادراكهم للقضية، ولم تضيف لهم ما يجب إضافته وتبيينه حتى يتمنوا من اتخاذ مواقف إيجابية، وهذا أحد الأدوار الرئيسة التى يتوقع من رسالة الاعلام أدائها وبالتالى تؤكد المقابلة أن المعالجة لم توفق فى بناء مواقف سليمة تجاه قضية البحث من قبل جمهور المتلقين تمثلهم عينة البحث.

النتائج العامة:

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج ، من أهمها:

- أن العلاقة بين الجمهور (فئة المبحوثين) والفضائيات المصرية نجد أن النسبة الأعلى جاءت مبينة أن هذه الفضائيات عملت على زيادة حرص الجمهور على متابعة المادة الخاصة بالدستور وبلغت 43.50%من النسبة العامة وهذا يدلل على أن معالجات برامج تلك الفضائيات قد نجت إلى حد كبير فى جذب انتباه المتلقى المصرى فى متابعة تداول الدستور على خارطة البرامج التلفزيونية أى أنها برامج كانت تشبع حاجات الجمهور فى هذا الجانب خاصة إذا أخذنا هذه النتيجة مقروءة مباشرة مع تاليتها وهى نسبة الذين زاد حرصهم بشدة فى متابعة طروحات البرامج للدستور وقد بلغت 41.50%من نسبة مجتمع البحث الأمر الذى يشير إلى عمق الأثر الذى احدثته تلك الفضائيات فى المتلقى المصرى .
- جاءت طبيعة الخبر كأهم عامل من العوامل المؤثرة على اعتماد العينة على القنوات الفضائية المصريةأثناء مناقشة الدستور المصرى الجديد، ، يليه فى الترتيب الثانى العامل الخاص بالقناة ، وهو مايؤكد الاعتماد عليه كمصدر للخبر بعوامل تختلف باختلاف المضمون والقناة وعوامل أخرى ،موضحة فى الدراسة .

● وفيما يتعلق بالآثار الناتجة عن الاعتماد : جاء الأثر الوجدانى" تناول مواد الدستور المصرى يعكس قدرة القناة فى متابعة الأحداث"فى مقدمة الآثار المتحققة من الاعتماد عل القنوات الفضائية، يليه الأثر الوجدانى الثانى" القناة التى لا تقدم تفصيلات وشرح وافى لمواد الدستور تفقد كثيراً من قدرتها على جذب الانتباه" فى الترتيب الثانى من الآثار المتحققة، ثم الأثر المعرفى " متابعتى للقنوات جعلتنى متابعاً بصورة فورية للأحداث"فى الترتيب الثالث وجاء الأثر المعرفى" للفضائيات دور فى أزمة الانقسام السياسى لدى الجمهور المصرى"فى الترتيب الرابع ، ثم وجاء الأثر السلوكى" كنت أحرص على متابعة أخبار الدستور للتعرف على تفصيلاته"فى الترتيب الخامس بنسبة 65موافق ، و 83موافق.

● وجاء الاستعانة بالخبراء لتفسير الأحداث وشرحها، فى الترتيب الأول أما التوازن فى عرض وجهات النظر المختلفة، فقد جاء فى الترتيب الثانى و" اسناد الوقائع والأحداث إلى مصادرها " فى الترتيب الثالث وجاء بديل " استخدام لغة بسيطة وسليمة وواضحة فى صياغة الحوار" فى الترتيب الرابع ،فى حين جاء بديل " استخدام لغة متوازنة غير متحيزة فى عرض الأحداث" فى الترتيب الخامس ،وهذا يدل على أن جميع العوامل السابق ذكرها تؤثر بنسب متقاربة عل العينة ويتم الاعتماد عليها من الجمهور فى مناقشة الدستور المصرى.

● وجاء أكثر الجوانب الإيجابية فى أداء القنوات الفضائية المصرية أثناء مناقشتها للدستور المصرى،هو التعمق فى معالجة الأحداث والقضايا، حيث جاء فى الترتيب الأول ويليه" استضافة شخصيات تلائم ما تتطرقه من قضايا، أما حرص هذه القنوات على مشاركة الجماهير فى البرامج، فجاء فى الترتيب الثالث.

● أما أكثر المآخذ التى تراها العينة على أداء القنوات الفضائية المصرية تتمثل فى أنها غير محايدة فى معالجة الأزمة،ويليها توجهها السياسى الغامض وغير الواضح ، وجاءت زيادة حدة انفعال بعض المذيعين فى تقديم البرامج " ،كما أنها تشاؤمية لا تقدم بارقة أمل ، فى المرتبة الثالثة بالإضافة لتبنيها لوجهة النظر الرسمية فى معالجة الدستور كما أنها تعد سطحية فى مناقشة الأمور.

● وفيما بتأثيرات التغطية الخبرية للفضائيات المصرية لموضوع الدستور الجديد، ومن خلاله نجد أن أرائهم تفصلت فيما يتعلق بأنها ساعدت على تصعيد الأزمة فالموافقين بشدة على ذلك هم النسبة الغالبة حيث بلغت ?54.5%وهذا يصب لصالح الرأى القائل بأن الإعلام المصرى أحد الأدوات التى أسهمت بقوة فى فرض الواقع الذى تعيشه الدولة الآن ، وهذا رأى سالب تترتب عليه نتائج خطيرة إذا ما أخذناه مع فروض نظريات التأثير حيث أن الاعلام هو الذى يحدد اتجاهات الأفراد، أما الفئة الثانية وهى نسبة الموافقين على أن الفضائيات أسهمت فى تصعيد الأزمة وهو رأى يدعم رأى الفئة الاولى ، أما المعارضون لهذا الرأى والذين لايعرفون فقد تقاربت نسبتهم فى المركزين الثالث والرابع.

● وفيما يتعلق بعمل مقارنة للرأى وضده فى آن واحد وذلك لتسهيل الاحصاء وتحديد الدلالات التى تؤخذ منها، وهو يتعلق بالتعرف على رؤية المبحوثين للمعالجة التى قامت بها الفضائيات المصرية حول الدستور المصرى وقد كان الفرض الأول أنها متحيزة ومضخمة ويقابلها الموضوعية وقد غلبت نسبة من يرون أنه متحيز ومضخم للقضية بشكل لا يناسبها حيث بلغت ?64%أما من يرون أنه موضوعى فهم فقط ?% 10 والمفارقة واضحة بين النسبتين مما يرجح رؤية أنها معالجة افتقدت الموضوعية وعدم التحيز كقيم أساسية ترتبط بأخلاقيات العمل الاعلامى فى كل وسائله، وجاءت نسبة المبحوثين الذين يرون أنها منقوصة غالبة على من يرونها أنها كافية ،وكما هو معلوم فالرسالة التى لا تحقق الاشباع المعلوماتى رسالة عاجزة فى تحقيق أى من أهداف الاتصال.

● يتضح من نتائج أن قناة الحياة جاءت فى الترتيب الأول ، تليها قناة دريم ، ثم قناة النهار وجاء فى الترتيب الرابع القناة المصرية الفضائية و قناة النيل للأخبار بنسب متقاربة.

توصيات الدراسة:

المجتمع فى حاجة إلى إعلام يخدم الأهداف العليا للأمة: مثل الوحدة والتعايش السلمى والاهتمام بالقضايا الإنسانية ، خاصة وأن المجتمع يقابله تحديات حضارية وثقافية وسياسية واقتصادية وغيرها من التحديات ، وهنا يلزم على الفضائيات المصرية أن تتحمل مسؤولياتها الجسيمة ودورها الحضارى ، من أجل تبنى فكر ومنهج يعبر عن واقع المجتمع وحاجاته والاستفادة من وسائل التقنية الإعلامية وتسخيرها لتحقيق أهداف الأمة فى أوقات الأزمات والإنقسامات السياسية.

فهذه القنوات مدعوة إلى ضرورة بث بارقة أمل فى أدائها نحو القضايا المطروحة بدلاً من التركيز على الجوانب السلبية فقط والتى تزيد من الإحباطات المتتالية فى المجتمع المصرى.وينبغى أن تخرج هذه القنوات عن النمطية والرتابة فى تقديم البرامج، وعدم الالتزام بتوجه سياسى رسمى فى معالجة الأحداث الجارية ، وضرورة توخى سياسة الحياد فى عرض الأحداث، مع زيادة كفاءة العنصر البشرى.

كما توصى الباحثة بضرورة تعرف القنوات الفضائية على مدى متابعة جمهورها لما يقدم له وأن تهتم بعدة عوامل ثبت أنها تؤثر ولها تفضيل لدى الجمهور ومنها " الاستعانة بالخبراء لتفسير الأحداث وشرحها ، والتوازن فى عرض وجهات النظر واسناد الوقائع والأحداث إلى مصادرها .

مراجع الدراسة :

١- عبد العزيز بن سلطان الضويحى، التخطيط الإعلامى ودوره فى مواجهة الكوارث والأزمات،رسالة ماجستير، الرياض :جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ?2003ص.37

٢- يزيد بن محمد آل سعود، دور الأجهزة الإعلامية فى التعامل مع الأزمات الأمنية: دراسة تطبيقية على أجهزة الإعلام السعودى، رسالة ماجستير، الرياض :جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ?2007ص.49

٣- عبد العزيز بن سلطان الضويحى، مرجع سابق ص .50

٤- يزيد بن محمد آل سعود،مرجع سابق ،ص.49

٥- شرف عبد العزيز، وسائل الإعلام والثقافة السياسية، مجلة التربية، العدد ?1991 ?98ص268

٦- أحمد فاروق رضوان،اعتماد الجمهورعلى شريط الأنباء كمصدر للأخبار والمعلومات،المؤتمر العلمى الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام،الدار المصرية اللبنانية، ط ايناير 2005ص313

7-Miller,Katherine, CommunicationTheories: Perspectives, Process, and-Context (Mc Hill, Boston,2002)P.27

8- Devid Dermers and K.Viswanath, Mass Media Social control and Social Change: a macrosocial peprspective (USA: Lawa University Press, 1999) P.83

٩- عمر محمد سامى عبد الكريم،الإعلان التجارى فى الفضائيات العربية: أعمال المؤتمر العلمى الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام،الدار المصرية اللبنانية، ط ايناير 2005ص.168-166

١٠- حسن اسماعيل عبيد،الفضائيات وأثرها على الأسرة والمجتمع، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ،القاهرة : 2007ص .11

١١- محسن أحمد الخضيرى، إدارة الأزمات : منهج اقتصادى لحل الأزمات على مستوى الاقتصاد القومى والوحدة الاقتصادية،القاهرة: مكتبة مدبولى،? 1993ص .28-27

١٢- السيد عليوة،إدارة الأزمات والكوارث: حلول علميةوأساليب وقائية،القاهرة: سلسلة دليل صانع القرار، كتاب رقم 2موكز القرار للاستشارات،?1997ص.17

١٣- محمد رشاد الحملاوى،إدارة الأزمات :تجارب محلية وعالمية،القاهرة :مكتبة عين شمس،?1993ص.3

١٤- فارس عطوان ،الفضائيات العربية ودورها الإعلامى،عمان :دار أسامة للنشر،?2011ص.70-63

١٥- حسن عماد مكاوى، الإعلام وإدارة الأزمات،القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،?2009ص.48

١٦- محسن أحمد الخضيرى ، ادارة الأزمات ، مرجع سابق،ص.75-72

١٧- إيثار عبد الهادى محمد، إستراتيجية أدارة الأزمات: تأطير مفاهيمى على وفق المنظور الإسلامى، مجلة العلوم الأقتصادية والأدارية / كلية الادارة والاقتصاد / جامعة بغداد ، المجلد (17العدد (64كانون الأول 2011): .63-47

18- Stuart Allan, News Culture(USA Stuart Allan,1999)P.127

19- Glenn G. Sparks,MediaEffactsResearch,:WadsworthK2002)P.154

20- Raymond L.CarollDonald M.Devis,Electronis Media Programming: Strategies and Decision Marking (USA:Mc GrowHill"inc."1993)P.6

21- Stanley j. Baran and Dennis K.Davis, Mass Communication Theory, foundations, ferment, and future, USA, THOMSON, WADSWARTH, 4th ed, 2006, Pp. 324?328.

٢٢- عادل عبد الغفار،تقويم الأداء المهنى للقنوات الفضائية الإخبارية العربية فى ضوء عينة من النخبة الإعلامية المصرية، المؤتمر العلمى الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام،الدار المصرية اللبنانية، ط ايناير 2005 ص.343

٢٣- مفلين ديفلير وساندرا بول- روكيتش، نظريات وسائل الإعلام،ترجمة كمال عبد الرؤوف، ط ?1القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع، ?1993ص.416-413

٢٤- مفلين ديفلير وساندرا بول- روكيتش، مرجع سابق ص.420-417

٢٥-- حسن عماد مكاوى، نظريات الإعلام، ط ?2القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع،? 2012ص.213-210

٢٦- حسن عماد مكاوى، نظريات الإعلام، مرجع سابق، ص 214-213

٢٧- أحمد فاروق رضوان، مرجع سابق ،ص.321

٢٨- لمياء سمير سعد "تأثير التعرض للأخبار والبرامج الإخبارية لقنوات الفضائية على المستوى المعرفى للجمهور المصرى "رسالة ماجستير. (القاهرة: قسم الإذاعة والتليفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة، (2007ص .163

٢٩- نوال عبد الرازق عسكر. "استخدام الجمهور فى دولة الامارات العربيه المتحده للقنوات الاخباريه العربيه وتأثيرها على اتجاهاتهم نحو القضايا العربيه "رسالة ماجستير. (القاهره: قسم الاذاعه والتليفزيون كلية الاعلام جامعة القاهره 242 (2008 ،ص.

٣٠- دراسة محمد عبد الوهاب فقيه "(2002العلاقة بين الإعتماد على القنوات التليفزيونية الفضائية ومستويات المعرفةبالموضوعات الإخبارية فى

المجتمع اليمنى رسالة دكتوراه غير منشورة،كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، 2002.

٣١- عادل عبد الغفار، مصادر معلومات طلاب الجامعات المصرية لمتابعة أحداث ١١سبتمبر وتوابعها، المؤتمر العلمى الأول لقسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، . 2002

٣٢- هبة أمين شاهين، استخدامات الجمهور المصرى للقنوات الفضائيةالعربية" رسالة دكتوراه غير منشورة،كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، 2001.

٣٣- ليلى حين السيد، "وسائل الاتصال فى إمداد طلاب الجامعات بالمعلومات عن الأحداث الجارية فى إطار نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام" الإعلام وقضايا الشباب، المؤتمر العلمى الرابع لكلية الإعلام، جامعة القاهرة 28-25مايو، 1998 ص181 185 208.

٣٤- السيد بهنسى حسن "مدى اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام المصرية أثناء الأزمات: دراسة ميدانية على طلاب الجامعات" المجلة المصرية لبحوث الرأى العام كلية الإعلام جامعة القاهرة، العدد الرابع أكتوبر- ديسمبر 2000 ص 12-9 .25-27

٣٥- دراسة محمد عبد الوهاب فقيه ("(2002العلاقة بين الإعتماد على القنوات التليفزيونية الفضائية ومستويات المعرفةبالموضوعات الإخبارية فى المجتمع اليمنى ، مرجع سابق

36- Wilsolawery," The role of Media Depndeney in the work of sept11," ,www.aejmc.orgfevents/abstracts/2003/mcs.phr.

٣٧- إبراهيم محمد أبو المجد فرج، "اعتماد الشباب الجامعى على وسائل الإعلام أثناء الأزمات: أزمة تفجيرات دهب نموذجاً" المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الثانى، يونيو-ديسمبر، 2006 ص 60 73 .118-121

٣٨- شيماء ذو الفقار زغيب "الاعتماد على التليفزيون فى معرفة أخبار الكوارث وعلاقته بمستوى السخط السياسى لدى الجمهور الجمهور المصرى (دراسة حالة على كارثة غرق العبارة المصرية السلام "(98المجلة المصرية لبحوث الرأى العام كلية اعلام جامعة القاهرة المجلد السابع العدد الثانى يونيو- ديسمبر 2006ص .213

٣٩- أيمن محمود موسى أبو زيد "اعتماد المشاهد المصرى على القنوات الفضائية خلال الأزمات "رسالة ماجستير. (القاهرة: قسم الإذاعة والتليفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة، (2006ص .474

40- Abdel Azim,Aza,Television Dependency and Knowledge of Drug Abuse among Egyptian Adults, unpublished Thesis of Master,AUS,Journalism and Communcication Departement,1993.

٤١- أمل جابر صالح، دور الصحف والتليفزيون فى إمداد الجمهور المصرى بالمعلومات عن الأحداث الجارية، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الإعلام، جامعة القاهرة،.1996

٤٢- محمد الفقيه، دور التليفزيون اليمنى فى تزويد الشباب بالمعلومات السياسية: دراسة مسحية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة،.1997

٤٣- عادل عبد الغفار، مصادر معلومات طلاب الجامعات المصرية لمتابعة أحداث ١١سبتمبر وتوابعها، مرجع سابق

٤٤- محمود عبد الرؤوف كامل، دور الإعلام فى البناء الثقافى والإجتماعى للمصريين: دراسة ميدانية على عينة من رواد معرض الكتاب، المؤتمر العلمى الثالث عشر لكلية الإعلام ، جامعة القاهرة، مايو، .2007

٤٥- السيد بهنسى حسن "مرجع سابق ص 12-9 .25-27

٤٦- وفاء عبد الخالق ثروت، " اعتماد الجمهور على التلفزيون المصرى أثناء الأزمات بالتطبيق على حادث شرم الشيخ"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، عدد ? 26يناير - مارس 2006 ص 516 -47

٤٧- أمل عبد الهادى طومان، وسائل الإعلام الفلسطينى وأثرها فى الإنقسام السياسى: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة قطاع غزة، جامعة الأزهر : غزة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، 2010

٤٨- سلوى إمام، الصدق والثبات فى استمارتى الاستقصاء وتحليل المضمون، المجلة العلمية لكلية الإعلام، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، العد الأول، يوليو ?1989ص .54-53

٤٩- شارك فى تحكيم صحيفة الاستقصاء والحكم على مدى صلاحيتها لتحقيق الأهداف كل من :

أ د سعيد ناصف رئيس قسم الاجتماع بكلية المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانية بجامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا.

د. أحمد فاروق، أستاذ العلاقات العامة المساعد بكلية الاتصال جامعة الشارقة.

د. مها عبد المجيد ، خبير الإعلام بالمركز القومى للبحوث الإجتماعية والجنائية -القاهرة.

د. مريم العجمى، أستاذ الإعلام المساعد بكلية المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانية بجامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا.

د.نصر الدين عبد القادر، أستاذ الإعلام المساعد بكلية المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانية بجامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا.